

## الحلقة (4) من برنامج (مفاتيح) - لا إله إلا الله مفتاح السعادة

خالد المصلح

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الله ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا محبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا  
يابس إلا في كتاب مبين - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسכנות اعمالنا وشهاد ان لا  
الله إلا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - 00:00:35

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه  
الحلقة الجديدة من برنامجكم مفاتيح اللهم افتح لنا ابواب رحمتك - 00:00:55

ويسر لنا سبل الخير وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء يا ذا الجلال والاكرام لا الله إلا الله مفتاح الجنة  
وهي مفتاح السعادة بها تدرك سعادات الدنيا - 00:01:12

وسعادات الآخرة كثير من الناس يظن ان الطاعة والاحسان ليس لها اجر إلا في الآخرة يوم يقوم الناس لرب العالمين وينسون  
ويغفلون عن ان الطاعة سعادة في الدنيا وفي الآخرة - 00:01:29

الدنيا قبل الآخرة يقول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام هو يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد  
يعني يتنفس في السما يعني في العلو - 00:01:50

حيث لا هواء يكفي لها يحتاجها الناس من آآ هو تقوم به حياتهم ان الطاعة ان التوحيد ان الایمان بالله عز وجل سبب لانشراح  
الصدر وطمأنينة الفؤاد وسعادة الدنيا قبل الآخرة - 00:02:07

لذلك من المهم ان ندرك ان من اطاع الله يفوز في هذه الدنيا بعطائه ورحمته وحياة طيبة كما قال الله جل وعلا في محكم كتابه فان  
الله سبحانه وبحمده قد قال من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:02:30

يعني كل من اشتغل بالصالحات ذكر او انشى لا تفريق فالرجال شقائق النساء في التكليف وفي الثواب والاجر من عمل صالحا من ذكر  
او انشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة - 00:02:52

تصور اين الطيب بهذه الحياة. انه في كل مناحيها وفي كل اوجهها وفي كل مفاصلها وفي كل مراحلها وطباقيها فلنحيئه حياة طيبة  
هذا في الدنيا طيب وفي الآخرة ولنجزئينهم احسن ولنجزئينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:03:09

ان عطاء الله تعالى لا حد له وفضله لا منتهی له فمن صدق مع الله صدقه الله لا الله إلا الله تطمئن بها القلوب. قال الله جل في علاه الا  
ذكر الله تطمئن القلوب. فلا الله إلا الله مفتاح الطمأنينة - 00:03:32

لذلك يقول الله تعالى في بيان ما يدركه المؤمن الموحد الذي ليس في قلبه حب الا لله ولا خوف الا منه جل في علاه ولا تعظيم الا له  
سبحانه وبحمده ما يلتفت يمين ويسار ويطيع هذا ويطيع ذاك انا يطيع الله وحده جل في علاه يقول ارباب - 00:03:51

متفرقون خير ام الله الواحد القهار بلا شك الله الواحد القهار هو خير جل في علاه ان التوحيد ان لا الله إلا الله مفتاح الطمأنينة فانها  
وحدة قصد التوجه لانه ليس في القلب الا الله لا معبد حق الا الله. هذا معنى لا الله إلا الله - 00:04:13

فذاك الذي وزع قلبه في مخلوقات ومبادرات كثيرة من دون الله عز وجل هو في كدر وفي ضيق وفيه تناهى ضرب الله مثلا رجلا  
فيه شركاء متشاكرون. انت ملك لله. فلماذا تملك نفسك لغيره - 00:04:41

انه اذا ملكت انك اذا ملكت نفسك لغيره فجعلت غير الله الها لك تستغفث به تقصده في طلب الحوائج وترجو منه النفع والضر فانك

قد وقعت فيما ذكره الله من مثل ضرب الله المثل رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مخالفون كل - 00:04:59

يجذبه الى جهة تماما الموظف الذي يعني في التمثيل حتى ندركه في وضع وظعنا المعاصر موظف له اكثر من رئيس. وكل رئيس يطلب بعمل وكل رئيس يعطيه تكليف كيف سيكون انتاجه ؟ انه مهما كان انتاجه ومهما كان ما يخرج عنه يشعر بقلق يشعر - 00:05:19

ضيق يشعر باضطراب لا يدرى من يرضي من آآ سيرظاعن من الذي سيرقيه ؟ من الذي سيعطيه مكافأة لانه قد وزع همه وعمله وجهده 00:05:41 بين شركاء متشاكسون مخالفون كل منهم ينزعه الى طرف - 00:05:41

لا الله الا الله ليس هناك الا الله معبود حق لا الله الا هو ذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ان لا الله الا الله تلقي على النفس - 00:06:02

الراحة والطمأنينة ولذلك كانت مفتاحا راحة القلب فيفزع اليه الانسان عندها الكربات. لهذا كان دعاء اذا النون لما غشاهما غشاه من كربة وهو في بطن الحوت نادى في الظلمات ظلمات هنا ليست فقط الظلمات التي - 00:06:20 لا يرى فيها الانسان شيئا. لا انها ظلمات حسية بعدم الانوار وظلمات معنوية بفقد النور الذي يشرق به القلب نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اينزهك واقدسك - 00:06:44

واجلك سبحانك اني كنت من الظالمين هذا النداء في تلك الظلمات فتح له ابواب الخيرات اعطاء طمأنينة انجاه من تلك الكربة لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:07:05 او ضاق به مقام فزع الى هذا الذكر الذي به الطمأنينة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال هذا النون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في - 00:07:29

الكرb لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم يفزع الى الله بتواجده فتأتيه العطايا تأتيه الهبات من رب يعطي على القليل الكثير جل في علاه سبحانه وبحمده - 00:07:45

بل حتى اذا فزع من رؤيا كان صلى الله عليه وسلم يذكر ربه لا الله الا الله وفي الصحيح من حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليها فزع ان يقول لا الله الا الله ويل للعرب - 00:08:04 من شر قد اقترب فتح اليوم الردم يأجوج وmajogj مثل هذه وحلق صلى الله عليه وسلم باصبعه الابهام والتي تلي هذا الابهام وهذه التي تليها هكذا كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله بهذه الكلمة في مواقف في مواطن الفزع - 00:08:24 قالت له رضي الله عنها انهلك وفيينا الصالحون يا رسول الله ؟ قال نعم اذا كثر الخبث لا الله الا الله تحقق لlama السيادة والارتفاع والعلو فانه لا سيادة ولا ارتفاع - 00:08:47

الا بهذه الكلمة. لهذا الصحابة لما حققوا هذه الكلمة فتحوا امصار الارض وعم ملتهم كل مكان حتى تدكتكت امامهم وتهاوت بين ايديهم. اعظم الممالك في ذلك الزمان ليس بسلطان ولا بقوة ولا بسلاح - 00:09:05 انما بلا الله الا الله التي قرت في قلوبهم فلم يصمد لها شيء لا الله الا الله مفتاح السيادة والنصر. ولهذا يقول الله تعالى وعد الله والذين وعد الله الذين امنوا منكم. وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما - 00:09:27

استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ليبدلهم من بعد خوفهم امنا ثم ذكر ما هو شرط لذلك يعبدونني لا يشرون بي شيئا ويعبدون لي لا يشرون بي شيئا هي معنى لا الله الا الله فمن حقها - 00:09:44 بما وعلا لذلك لا الله الا الله كما انها مفتاح السيادة لlama اذا حققتها هي مفتاح السعادة السمو للافراد فكل من حق لا الله الا الله على على وارتفع عن - 00:10:07

او دار الشرك وذنوبات الاعمال. لذلك يضرب الله مثلا لمن وقع في الشرك كيف يهوي من مدارج العلو والسمو والارتفاع يقول الله تعالى في محكم كتابه حنفاء لله غير مشركين به - 00:10:25 ثم يقول ومن يشرك حنفاء لله حالين ساميين قد حلقو في فضائل الطاعة والاحسان وتحقيق العبودية للملك الديان لكن من الذي

يهوي من هؤلاء؟ هو من تخلف في حقه لا الله الا الله يقول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به

الريح في مكان - 00:10:44

سحيق يقول ابن القيم رحمه الله شبه الله الايمان والتوحيد في علوه وسعته وشرفه بالسماء التي هي مصعده ومهبطه فمنها يهبط الى الارض واليها يصعد منها واليها يصعد منها وشبه تارك الايمان والتوحيد بالساقط من السماء. كما ذكر الله جل وعلا -

00:11:13

هذا سقوط حتى اه ليس سقوطا امنا سقوط مفزع فكأنما خر من السماء هذى بلية فتختطفه الطير تمزقه تمزيقا لا يبقى معه شيء ترزعجه تؤذيه تخيفه حتى يهوي في مكان بالغ العمق - 00:11:38

والبعد ان لا الله الا الله مفتاح الامن لكل من حققها ولذلك قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فلا الله الا الله مفتاح الامن. لا الله الا الله مفتاح الهدایة - 00:11:59

فمن حققها على الوجه الذي امر الله تعالى به فاز فوزا عظيما وسبقه سبقا كبيرة انها تثبت الاقدام لذلك بمواطن الفزع ليكثر المؤمن من قول لا الله الا الله قال الله تعالى في وصف المؤمنين لمصدقين ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:12:20

قالوا هذا ما هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما لا الله الا الله يطهر بها الفؤاد ويسلم بها القلب وتسليم بها الاعمال لذلك المؤمن لا ينجس. في حين ان الله تعالى قال انما المشركون نجس. ان النجاسة ليست حسية - 00:12:45 انما هي نجاسة وطهرت القلب طهارة قلب المؤمن بایمانه وتوحیده ونور لا الله الذي سكن قلبه. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس. في حين ان الله ان - 00:13:08

من لا يجلس يعني انه على طهارة في فؤاده وقلبه. واما الكافر فقد قال الله تعالى فيه انما المشركون نجس. لا الله الا الله مفتاح الخير مفتاح سعادة الدنيا ومفتاح فوز الاخرة لا الله الا الله مفتاح المغفرة - 00:13:24

فان لا الله الا الله اذا صدق في قولها العبد تلاشت بين يديها الذنوب واضمحلت الخطايا لهاذا بافضل ادعية الاستغفار مفتاحها لا الله الا الله فهي مفتاح المغفرة. ولهذا سيد الاستغفار يأتي في اول ما يقوله المؤمن عندما يستغفر ربه جل في علاه يقول - 00:13:41 اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك ثم تأتي المغفرة فمن قالها في صباح موقنا ثم مات - 00:14:13

دخل الجنة ومن قالها في مساء موقنا بها امات من ليلته دخل الجنة ولنختتم بذكر الحديث العظيم حديث عبدالله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة البطاقة هذى ما فيها شي - 00:14:28

الا كلمة لا الله الا الله. وهي بطاقة لكل موحد لكنها تختلف في وزنها باختلاف تحقيق معناها ومضمونها فانه يؤتى برجل عنده تسعه وتسعين سجن في كل سجل مد البصر خطاياه وسنيات توضع في كفة - 00:14:44

ثم يقول الله تعالى للرجل هل عندك من حسنة؟ فيقول لا امام هذه السجلات. ماذا تصنع؟ ما ما الذي عنده فيقال انك لن تظلم اليوم شيئا فيؤتى ببطاقة فيقول هذا الرجل هذه البطاقة ما تصنع هذه البطاقة - 00:15:03

في جنب تلك السجلات من الخطايا والسيئات. فتوضع في كفة اتاطيش تبدد تلك السجلات. انها لا الله الا الله بطاقة لا الله الا الله وهي لكل مؤمن وكل موحد لكن الفارق بين بطاقة هذا وبطاقة غيره ان بطاقة هذا تضمنت - 00:15:20

تحقيقا لا الله الا الله في القلب وايمانا وتصديقا. وهذا ما سنتناوله ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة كلمة لا الله الا الله كيف تكون مفتاحا للخيرات الى ان القاكم في حلقة قادمة - 00:15:45

من برناجمكم مفاتيح استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دانما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:16:00